

تأملات في آية الكرسي | محاضرة الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على الله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد من الامر وكل اية من كتاب الله - 00:00:00

فيها من الهدایة فيها من الدلالة على توحید الله وعلى الصراط المستقیم حسب ما یفتح الله جل وعلا على متأنلها ولكن ایة الکرسی قصة من بين ای القرآن لانها اعظم ایة في كتاب الله. كما قال صلی الله علیه وسلم - 00:26:00

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية في كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم ثم اعاد السؤال ثم قلت الله لا
الله الا هو الحق القيوم. فنظر في - 00:00:57

لما كان في اثناء الليل فصار يحسو - 00:01:19

فلم ردوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك يا ابا هريرة؟ قلت زعم انه - [00:01:44](#)

فرحمته وتركته. وقال اما انه سيعود السعادة في الليلة الثانية قلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اني حاجة وعلى عيال وانا فقير وقال له مثل ما قال في الليلة الثانية صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

فَلَمَّا كَانَتِ الْلَّيْلَةُ ثَالِثَةً قَلْتُ هَذَا إِلَيْهِ ثَالِثَ لَيْلَةٍ فَلَمْ يَرْكُنْ فَقَالَ دُعْنِي أَعْلَمُ شَيْئًا يُنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ وَكَانَ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ مِنْ أَحْرَصِ
النَّاسِ كَانُوا الصَّحَابَةَ عُمُومًا حَرِيصُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَقَلْتُ نَعَمْ - **00:02:44**

قال اذا اويت الى فراشك اقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فلما على النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسييرك؟ فقلت زعم قال لي كذا وكذا. فقال صدقك وهو كذوب - 00:03:07

اتدري من تخاطب منذ ثلاث ذاك شيطان ومثل هذه القصة وقعت لابي رضي الله عنه انه يكون كان لي تمر في مكان ما فكان ينقص فترصدت له جاء الدم فامسكته - 00:03:29

فأذا شبه الكلب اه قال دعني فاني اي اهل بيت فقراء اني كذا وكذا قلت ناولني يدك تناول من يدها فاذا هي يد كلب وهداية ضئيلة
فقلت وا كل خلقة الجن هكذا وقال زعموا - 00:04:02

اعظمهم قلت ما حملك على ذلك قال علمت انك تحب الصدقة فاردت ان اصيб من مالك قلت سارفوك الى رسول الله قال
دعني اعلمك شيئا ينفعك الله به - 00:04:30

ل عمر رضي الله عنه كما قال ابن مسعود قال خرج رجل - 00:04:59 فذكر مثل ما ذكر لابي هريرة انك اذا قرأت آية الكرسي لا يقربك شيطان. ولا يزال عليك من الله حافظ ومثل هذه القصة ايضا وقعت

لقي شيطان. فقال تصارعني فان صرعتني اخربتك بشيء ينفعك الله به فصارعه فصرعه ثم قال تعادني مرة اخرى فصرعه عمر وقال اني اراك ضئيلا وقال لقد زعمت الجن اني اعظمهم - 00:05:20

يقول فقال له اقرأ آية الكرسي فانه لا يقربك شيطان ولا يزال عليك من الله حافظ اذا اويت الى من امك الى فراشك الاحاديث في
هذا في فضل آية الكرسي كثيرة - 00:05:51

ولكن معنى هذا أنها ان قراءتها تحفظ الانسان احفظه من الشياطين وكذلك يكون عليه من الله حافظ فهذا فضل عظيم ولكن هذا

يكون لمن يؤمن بهذا اما الذي مثل يفعل هذا الشيء يقول ابجرب اشوف لو ينفع ولا ما ينفع - 00:06:14

هذا لا ينفع لابد ان يكون العبد موقدنا بذلك اقدم على هذا بصدق وايمانا بذلك فانه كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يقربه شيطان ولا يزال عليه من الله حافظ - 00:06:48

وجاء في سورة البقرة انها ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وجاء ان من اعظم ايات القرآن يكون من سور القرآن يقول ان البقرة هي سلام القرآن. واوية الكرسي - 00:07:14

سيدة اي القرآن وسورة الصمد تعدل ثلث القرآن ففي هذا دليل على ان صفات الله جل وعلا تتفاصل لان كلام الله جل وعلا من صفاتاته فبعضه افضل من بعض فان كان - 00:07:34

بالنسبة للقول لمن قاله نسبة واحدة ولكن الذي تشتمل عليه بعض الآيات اعظم من بعض لا يمكن ان تكون مثلا تبت يدا ابي لهب اهل لهب وتب سورة الصمع اي كسوة - 00:08:02

الحمد فانها اخلصت لصفات الله جل وعلا. وهذا هو احد معاني هو احد المعاني التي قيل انها تعدل ثلث القرآن لانها اخلصت لصفات القرآن يقولون انه جاء لثلاثة مقاصد عظيمة - 00:08:25

المقصد الاول الاخبار عن الله جل وعلا وتعريف عباد الله جل وعلا بربهم بصفاته وافعاله وهذه السورة خلصت لذلك المقصد الثاني ذكر الجزاء والوعيد وما يؤول اليه العباد والمقصد الثالث - 00:08:51

الاحكام وما يأمر الله جل وعلا به وينهى عنه. فالمحضود ان كلام الله بعضه افضل من بعض وان هذا ينكره كثير من الناس ولكن هذا هو الصحيح والصواب ومثل ذلك يقال في الصفات في صفات الله جل وعلا - 00:09:18

ولهذا جاء ان هذه الآية اشتتملت على الاسم الاعظم اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب وان كان اسماء الله كلها عظيمة والاجابة اجابة الدعاء - 00:09:43

قد تكون اسبابها ليست هي التعلق باسم معين. انما يكون لانكسار القلب وصدق الانسان مع ربه واضطراره كما قال الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء والخطاب هذا للمشركين - 00:10:10

المشركون اذا اضطر احدهم ودعا ربه اجيب لان هذا من مقتضى الربوبية جل وعلا لعباده ان رب هو الذي يربى عباده بما يحتاجون اليه ويقوموا عليهم بما تبقى حياتهم به - 00:10:35

وهذا من اعظم معاني الربوبية ثم ان هذه السورة هذه الآية كما يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله اشتتملت على عشر جمل كل جملة مستقلة الجملة الاولى قوله جل وعلا الله لا الله الا هو - 00:11:00

هذه الكلمة امر لا بد منه ولها - 00:11:32 هذه الكلمة امر لا بد منه ولها - 00:11:32

الاسلام كله يدور على هذه الكلمة لهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بقي وقتا طويلا قال قرابة عشر سنوات وهو يدعو الى هذه الكلمة. يقول الناس قولوا لا الله الا الله - 00:12:01

ذلك لانهم يفهمون معنى لا الله الا الله ان هذا يكون تجعل العبادة لله وحده ويبيطل عبادة كل معبود. من دونه تعالى وتقديس والله هو المأله الذي تأله القلوب حبا وخوفا وانابة - 00:12:23

قوله الله لا الله الا هو خبر بمعنى الامر يأمر بهذا يعني انكم تألهكم وعبادتكم وخوفكم ورجائكم وتعلق قلوبكم بالله وحده الذي اذا تعلق القلب به وتألهه - 00:12:54

كفاه كل ما اهمه وصار مطمئنا بربه جل وعلا وحصلت له السعادة في الدنيا والآخرة ولهذا لما كما في الصحيح الصحيحين لما حضرت الوفاة ابا طالب جاء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

ومعنا حضرت يعني علاماتها وقربها قال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة نحاج بها لك عند الله وكان عنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال له - 00:13:52

الى ملة محمد ابن عبد الله الى التوحيد ان قول لا الله الا الله ليس معناها مجرد لفظ نهى انه يتأنله ربه جل وعلا ويکفر بما اذاه. من 00:14:38 - کاه ۱۱۱۱

الدعوه رحمه الله لا خير في مسلم يكون ابو جهل اعلم منه بـلا الله الا الله اه تجد مثلا كثيرا ممن يقول انه مسلم يقول لا الله الا الله
ويطهف على القمر - 00:14:57

الله لا اله الا هو نعمه خب بمعنى الامر 00:15:19

يُخْبِرُ بِهَذَا يَعْنِي كَأَنَّهُ رِبَّكُمْ فَهُوَ مُثْلُ قَوْلِهِ يَا إِيَّاهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رِبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَهُوَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَمُثْلُ ذَلِكَ وَالْهُكْمُ لِلَّهِ

وفي هذا تقسيم التوحيد انه التوحيد ينقسم الى الاقسام التي يقسمها اهل السنة سواء قلنا انها اقسامه قسمان او ثلاثة كلها سوا لان

الثلاثة يفصل معنى الله كما ذكر ابن حجر عن ابن عباس وغيره انه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين يعني ذو صاحب صاحب الالوهية الذي يحيى ويعمر وهذا معنى الله 16:30-11ا

اسمع الاسماء والصفات اسماؤه وصفاته نوع اخر ففي هذه الاية ذكر هذه الاقسام الثلاثة اول قوله الله لا اله الا الله ثم يأتي البقية
و قوله الحـ القسم هذا والله اعلم الذي قصد بانه اسم الله الاعظم - 00:17:29

هذا جاء كما في السنن ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وفي ال عمران وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم في ال عمران

وذلك ان هذين الاسمين يشتمل على جميع اسماء الله وصفاته تعالى وتربيس الحي الحي الذي له الحياة الكاملة ومن كانت له الحياة الكاملة فله جميع الاحفلات التي تتطلع بالذات مكملات تدخل في هذا - 19:00

ما ذكر العلماء ذلك انه يدخل في كل صفة تتعلق بذات الله جل وعلا معناه له الحياة الكاملة التامة التي لا يلحقها خلل ولا نقص ولها حكم المذهب في بعد ذلك المؤذنون والمؤذنون

ومعنى القائم على غيره ان كل شيء لا قيام له الا بالله. فقد سبق بالعدم الله اوجده من الادم ولا قيام لحياته وجوده الا بالله جل وعلا

ان تزول ولانزلة امسكوا ما من احد من بعده اه دخل في الحي صفات الذات كلها وصفات الذات الفرق بينها وبين صفات بالفعل ان

اما الافعال فهي تتعلق بالمشيئة يتعلق بمشيئته اذا شاء ان يفعلها فعلها اذا شاء ان لا يفعلها لا يفعلها قوله الحي القيوم يعني الذي له القدرة الكافية لانه قادر على افعاله

والحياة الكاملة تتطلب جميع الصفات صفات الكمال ففي هذا الاسم اثبات صفات الكمال كلها لله جل وعلا والقيوم كذلك الذي استغنى

جميع صفات الافعال انه وكلها صيغة مبالغة قي يوم وقد كان عمر رضي الله عنه - [00:21:39](#)

يقرأ القيام وفي الصحيحين عن ابن عباس في قصته لما بات عند خالته زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليمونه العباس ارسله لحاجة فلما اتى الى النبي صلى الله عليه بحاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى اليه - [00:22:11](#)

قال يابني مت عندنا ففرح ابن عباس لانه ان كان غلام صغير يريد ان اطلع على اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة في الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله - [00:22:43](#)

الوسادة في طول الوسادة وبث في عرضها. يعني قريب من ذكر قصته الى ان قام يصلى يقول افتح الصلاة بقوله اللهم لك الحمد انت قيام السماوات ولك الحمد انت نور السماوات والارض. ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:23:05](#)

ولك الحمد انت الحق وقولك الحق الى اخره هذا من الثناء الذي كان يستفتح به الرسول صلى الله عليه وسلم صلاته. ومعلوم ان هذا من الامور التي استوجب اجابة الدعاء - [00:23:35](#)

كون الانسان عندما يبدأ عمله او ينتهي من عمله يذكر الثناء على الله المحمود التي يحبها ربنا جل وعلا ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يطلب طلبتة. وقد جاء الامر بهذا وهذا من الادب الذي ينبغي انه يتأنب به الداعي - [00:23:55](#)

العبد وقوله القيوم لانه ينتظر جميع صفات الافعال التي يوصف الله جل وعلا بها وقوله لا تأخذ سنة ولا نوم السنة هي مبادئ النوم يسمى النعاس كونه والنوم هو الاستغراب في النوم حتى انه - [00:24:22](#)

يغيب عن اه الحياة عما هو فيه. وهو نوع من الموت او شبيه بالموت. ولهذا لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة ينامون قال لا النوم اخو الموت لان حياتهم كاملة - [00:24:55](#)

لا ينامون فاقوله لا تأخذ سنة يعني بكمال حياته فان حياته كاملة جل وعلا فلا يتطرق اليها نقص او امر يعترضها مما يعترض - [00:25:20](#)

بحياة الخلق حياتهم ناقصة ولا حياة لهم الا بالله جل وعلا وفي صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه - [00:25:44](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل حجاته النور لو كشف لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه سبحات وجهه بها وجماله ونوره. تعالى وتقديس - [00:26:14](#)

ولهذا ان طلب الكليم من ربه ان يراه ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني مما تجلى ربه للجبل جعله دكا. تدكك وذاب وخر موسى صعقا - [00:26:36](#)

اه الله لا يقوم لرؤيته في هذه الدنيا شيء العلماء في عقائدهم يقولون ان رؤية الله في الدنيا جائزة اللي كون موسى عليه السلام طلبها وهو من اولو العزم ولا يطلب موسى عليه السلام وغيره من الانبياء الشيء الذي يمتنع ولا يجوز - [00:27:02](#)

ولكنها غير واقعة. اما خلاف العلماء في نبينا صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المراج؟ في الصحيح انه لم يره وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك - [00:27:34](#)

يعني ليلة المراج فقال نور النحر. وفي رواية رأيت نورا. وفي رواية رأيت نارا من حرفه بعض المنحرفين الصوفية قال نوراني اراد يعني انه يثبت ذلك وجاء عن ابن عباس اثبات الرؤيا - [00:27:59](#)

في رواية ونفيها في رواية ولكن الرؤية المثبتة جاءت مقيدة فلا اشكال فيها لانه قال رآه بفؤاده المنفية مطلقة وهكذا ايضا جاء عن الامام احمد الامام احمد رحمه الله يأخذ باقوال الصحابة - [00:28:30](#)

فاما جاء عنهم برواية تجد وال الصحيح انه لم يراه صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ايضا في قصة الدجال يقول صلى الله عليه وسلم وتعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت - [00:28:58](#)

تعلموا يعني اعلموا ان احدا لن يرى ربه حتى يموت الله في المنام فليست رؤية بصرية حقيقة فهي جاهزة الرسول صلى الله عليه وسلم كما في المسند رأيت ربي في احسن صورة - [00:29:23](#)

يعني في منامه وكذلك غيره من احادي الناس يجوز انه يرى ربه ولكن رؤيته على حسب ايمانه. فان كان ايمانه حسن رأى صورة حسنة وان كان دون ذلك رأى دون ذلك - [00:29:46](#)

لهذا لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانه احسن الایمان قال رأيت ربى في احسن صورة يعني في المنام واما في الاخرة فـ [اشكال في ذلك. المؤمنون يرون ربهم - 00:30:09](#)

في عرصات القيامة ويشارکهم معهم المنافقون. كما ثبت ذلك في الصحيحين في حديث ابى هريرة وحديث ابى سعيد رضي الله عنهم وفيه ان الله جل وعلا اذا وقعت الشفاعة وفصل جاء لفصل القضاء - [00:30:29](#)

الناس يقول اليه عدلا مني ان اولى كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا ثم تتمثل لهم معبوداتهم فيقال لهم اتبعوه ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون وفي صحيح مسلم وفيهم شافعوهم - [00:30:53](#)

رواية وفيهم منافقون فيأتיהם الله جل وعلا في سورة غير السورة التي رأوه فيها في صحيح مسلم غير السورة التي رأوها فيها اول مرة فيقول ما الذي القاكم وقد ذهب الناس - [00:31:14](#)

يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا تحتاج اليهم في شيء. ولنا رب ننتظره فيقول انا ربكم يقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وهذا من الامتحان - [00:31:31](#)

لان يبقى شيء من الامتحان في الاخرة كالامتحان في القبر السؤال والامتحان في القيامة في مثل هذا يقول لهم هل بينكم وبينهم اية؟ فيقول نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرب له كل مؤمن ساجدا - [00:31:53](#)

ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه وذكر الله جل وعلا هذا في سورة اه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم. بشراكم اليوم جنات - [00:32:17](#)

يسعى نورهم بين ايديهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار قال هناك يكون ينادونهم ينادونهم انظروا ونقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم التمسون الى اخره الرؤية في القيامة افضل نعيم الجنة - [00:32:39](#)

ولهذا لما ذكر الله جل وعلا الذين امنوا عملوا الصالحات وانه اعد له جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنة عدن. قال ورضوان من الله اكبر دخل في ذلك رؤيته جل وعلا - [00:33:06](#)

وفي صحيح مسلم عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة رؤية الله جل وعلا على كل حال قول ابى موسى بانه - [00:33:26](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول قام فينا بغمض كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فقول لا ينبغي له كلمة لا ينبغي يعني لا يجوز لا يكون له النوم - [00:33:48](#)

لان النوم الموت او نوع من الموت. وقد قال الله جل وعلا الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى يعني التي توفيت في المنام - [00:34:04](#)

يرسل الى ان ينتهي اجلها الموت شبيه بالنوم بل النوم نوع من الموت فقوله لا ينبغي له ان ينام. يعني لا يجوز عليه ذلك. تعالى وتقى الله نص قوله هذه الاية - [00:34:24](#)

لا تأخذه سنة فالسنة والمبادئ النوم والنوم والاستغراق فيه. فنفاهما لكمال حياته جل وعلى عن نفسه لكمال حياته ان الناقصين اذا لم يناموا ماتوا لانه لا بد من الراحة ان يرتاح بالنوم لو بقي وقتا لا ينام - [00:34:55](#)

لهذا لانه لان تركيه وحياته ناقصة فلا بد لها من النقص والله جل وعلا لا يشبهه شيء من خلقه. هو لا يشبه شيئا من خلقه تعالى وتقى الله كمثله شيء - [00:35:26](#)

ولكن اثبات الصفات ليس فيه تشبيه كما زعم اهل الباطل ولهذا المعتزلة عندهم نفي الصفات من مسمى التوحيد ومعنا مسمى التوحيد يعني من اصله اصل التوحيد عندهم من نفي الصفات - [00:35:47](#)

لان عندهم اذا اثبتت صفات معنى ذلك اثبتها الـهـة متعددة او كل ما متعددين كما يقولون. وهو تصور باطل والكمال فيما اثبته الله جل

وعلا فالحي كل هذا اسم وفي ظمنه الصفة - 00:36:13

والقيوم كذلك والاصل الاصل في الاسماء الصفات الاسماء اخذت من الصفات والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم ما دل على المسمى
الاسم ما دل على الذات والصفة المعنى الذي يقوم بالمسمى - 00:36:38

وفرق بين هذا وهذا اولا نقول الاصل هي الصفات. لا كما ي قوله بعض طلبة العلم يعكسون يقولون الاصل الاسمي والصفات اخذت من
الاسماء هذا غير صحيح. والذي يتصور هذا الكلام يتبين انه باطل - 00:37:07

الامر بالعكس ثم ايضا الفرق الثاني ان الاسم ما دل على المسمى او يمكن تقول ما دل على الذات ووضع عليها على من عليها. يدل
عليها ان الصفة فهي المعنى الذي يقوم بالموصوف - 00:37:28

الحياة صفة والحي اسم القيومية صفة والقيوم اسم والرحمة صفة والرحمن اسم وهكذا فلهذا هل يقال ان اسماء الله مشتقة او غير
مشتقة وليس المقصود بالاشتقاق ما يذكرها للغة لان الكلمة لها اصل ولها اشتقاق كبير واشتقاق صغير الى غيره - 00:37:54

ولكن اشتقاق المقصود ان نالها معنى اخذت منه ان الاسماء مشتقة من الصفات يعني اخذت من الصفات وليس معنى انها ليس اصل
ما اخذت من اصل والله جل وعلا تسمى باسمائه قبل الخلق - 00:38:34

فليس الخلق الذي سموه بل هو الذي سمي نفسه بالاسماء. واسماؤه اخذت من او صافه وافعاله تعالى وتقديس. غير انه لا يجوز ان
نأخذ من الافعال من كل فعل اسم لانها كما يقول العلماء توقيفية. يجب ان نقف مع النص الذي ورد بأنه اسم الله جل وعلا - 00:38:55
ولو اخذنا من كل فعل اسم خرجنا عن كون اسماء الله جل وعلا تكون حسنا لانها حسنة ومعنى الحسنة انها لا يلحقها نقص ولا عيب
اه لا تأخذ سنة ولا نوم. ثم قال له ما في السماوات وما في الارض. هذه الجملة ايضا مستقلة - 00:39:22

يعني له ملك وايجاد يتصرف فيه كيف يشاء جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض. من العيان والمعاني والعقلاه وغيرهم.
فليس لاحد معه ملك تعالى وتقديس هذا تدل على انه مالك لكل شيء. وان كان جل وعلا - 00:39:50

ملك بعظام عباده ما يشاء. ولكنها سبزول وينتهي ان انه يسلب هو من من ملكي او الملك يسلم منه. ولابد وهذا لكل فرض فقال جل
وعلا يأتون جنتهم فرادى ليس معهم شيء وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم - 00:40:20
انكم تحشرون عراة حفاة غربة وفي رواية بهمة حفاة ما في نعال وعراة ما في كساء لا شيء يلبس ولا شيء ينتعل ولا شيء يؤكل ولا
يشرب هكذا وغرل غير مختندين - 00:40:52

يعني القطعة التي تلقى من الانسان في هذه الدنيا تعود اليه حتى يذوق الالم بجميع بدنها جميع اجزاءه اللي اذا كان يستحق ذلك واما
قوله بهم فقد سئل عنها صلى الله عليه وسلم قال ليس معه شيء - 00:41:17

وقوله جل وعلا يوم لا تملك نفس شيئا. والامر يومئذ لله هنا نفس ونفس الثانية شيء نكرة دخل فيه كل من كان حيا انه لا
يملك شيء ملائكة والرسل - 00:41:44

وبهذا اذا تؤمل دل على ابطاله تعلق الناس الذين يتعلقون بالمقبولين وبالاولياء وبغيرهم انهم ضالون لان الامر كله لله جل وعلا ولكن
قد يقولون مثلا ان الله ملکهم ونحن نسألهم الشيء الذي ملکهم الله لنا - 00:42:05

يقال لهذا دعوة هذه دعوة والدعوة بلا برهان مردودة على صاحبها القرآن يدل على خلاف ذلك ونصوص الرسول صلى الله عليه وسلم
له ما في السماوات وما في الارض ملکا يتصرف فيه كيف يشاء - 00:42:33

ولكن ليس معنى هذا ان يقول كما يقول الاشاعرة وغيرهم انه يجوز ان يعذب جميع خلقه حتى الذين افروا اعمارهم بطاعة الله لانهم
ملکه يتصرف فيه ويستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:55

اعذروا عن لو عذب الله اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ليس هذا معنى قول الرسول اذا صح عنه ان معناه ما
تفسدون انتم لان ما في مخلوق يمكن ان يقوم بما وجب عليه تمام القيام - 00:43:27

الشيء الذي اوجبه الله عليه تمام القيام ما يستطيع ان يقوم به الملائكة الذين لا يفترون دائمًا عبادة وتسبيح وصلوة وغيرها كان يوم
القيمة يقولون سبحانه ما عبديك حق عبادتك - 00:43:55

يعذبهم عذبهم بظلمهم لانهم لم يقوموا ما وجب عليه غير ان الله جل وعلا غفور رحيم يقبل القليل ويعفو عن الكثير و اذا اعترف

الانسان بتقصيره عفا الله عنه جاء في الحديث الذي في المسند وغيره - 00:44:18

الله عليه وسلم سيد الاستغفار يقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من

شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - 00:44:42

يعني اعترف واقع الاصرار والاعتراف بالتقدير يجعل ربنا جل وعلا يعفو عنه ولهذا اتنا نتوب ونرجع اليه جميعا فالمقصود

ان قوله لهم في السماوات وما في الارض له ملك واستحقاق - 00:45:02

سواء من العقلاه وغيرهم جل وعلا فليس لاحد ملك لملك مستعار ملك مستعار قالوا انه دخل احد الزهاد على قال له عظني وكن

بيده قدر ي يريد ان يشرب قال - 00:45:31

انتظر يا امير المؤمنين لو منعت هذا القبح هذا الماء تشتريه اشتريه بنصف ملكي لما شريف قال لو منع من بذلك تفتدي قال بالنصف

الثاني هذا ملك يعني لا يساوي الا شربة - 00:45:56

هذه الموعظة يعني المقصود ان هذا ملك مستعار وهو ايضا وهو ايضا لا يساوي حياة الانسان كلها الذي يعطى مهما وان كان الملك

ومع ذلك سيذهب ويعود الى المالك له ما في السماوات وما في الارض - 00:46:24

وقوله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا استفهام كاري يمكن ان يكون هناك احد يمكن ان يقدم على الشفاعة بلا اذن منه

والاذن هو الامر الاذن هنا الامر - 00:47:01

من ذا الذي يشفع عنده الا به من الشفاعة هي التي يتعلق بها المشركون قديما وحديثا وهي عندهم من باب القياس وقد يقولون انها

من باب التعظيم ايضا لانهم تشاهدون العظماء والكبار - 00:47:26

لا يقدم الانسان اليهم بالطلب الذي يريد ان ينجح الا بواسطة الشفاعة المقربين عندهم في مثل هذا من باب التعظيم هذا من باب

القياس الفاسد الرب جل وعلا على المخلوق الضعيف - 00:47:47

الذى يحتاج الى من اجعله عاطفا يحتاج الى من يخبره من يحتاج لمن وبما يجب عليه ما اشبه ذلك رب جل وعلا الغيوب وتقديس

وهو على كل شيء قادر نفي الشهاء الشفاعة هنا او انكار - 00:48:12

ان يكون هناك من يشفع له باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فيه امران الامر الاول ان الشفاعة لا تقع الا باذنه هذا صريح الاية

الامر الثاني الشفاعة لانه لو لم يكن هناك شفاعة ما قال باذني - 00:48:38

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه استثنى انه اذا اذن انه يشفع جاءت النصوص في بيان ذلك من سيد الشفاء نبينا صلى الله عليه

وسلم الشفاعة معناها الطلب الى الطلب - 00:49:10

طلب الشافع الى المشفوع له بدل ما كان فردا قال الله جل وعلا الشفاعة والوتر والوتر والوتر هو المخلوق المخلوق الخلق كلهم شكل

تجده كل مخلوق من زوجين والوتر هو الله - 00:49:35

الوتر هو الله جل وعلا فهو وتر يحب الوتر ولا نظير له وتقديس هو وتر في ذاته باوصافه وفي افعاله وكذلك يجب ان يكون في حقه

يكون في امة امور اربعة - 00:50:10

لانظير له تعالى وتقديس في اوصافه صفاته مثلا وظيفة يدي بها فهي خاصة به اذا كان هناك اشتراك سيزول الاشتراك بالإضافة

والتحصيص كذلك في افعاله كانت الافعال قد تدخل في الصفات - 00:50:36

كذلك في حقه الذي هو العبادة يجب ان يكون خالصا له لهذا اذا وقع فيه اشتراك الله جل وعلا لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء - 00:51:06

المشرك في العبادة غير مغفور له قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه كلنا على اثبات الشفاعة كما يدلنا على اثبات القول والكلام انه

يتكلم ويقول جل وعلا الذين لا يثبتون الكلام بل - 00:51:26

الكلام وهم يقولون انهم هم اهل السنة كلام مستحيل عندهم على الله الكلام الذي يشتمل على الصوت وال الحرب هذا عندهم مثل النوم

مثل الاكل الله وتقدس لماذا تكون الشرائع والرسالات - 00:51:56

العمر والنهاي لهذا اقول اه الكلام يبطل الرسالة ويبطل الشرع كله يقسمون الكلام عندهم الى قسمين كلام معنوي بالذات سلام حرفيا صوتي يسمع هذا ينفونه عن رب العالمين والاول هو الذي يصفون الله جل وعلا به - 00:52:18

انهم يقولون انهم هم اهل السنة السنة المقصود ان قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فيه اثبات الشفاعة التي تكون باذنه ولمن يرضي عنه وفيها نفي الشفاعة التي - 00:52:52

يزعمها المشركون فانهم يزعمون ان من يطلبون منه الشفاعة انه يشفع ولو لم يأذن له هذا سواء في المشركين القدامى او المتأخرین الذين يطلبون ذلك من المقربين ومن الاولى وغيرهم - 00:53:14

هذا سبب منهم سبب لمنع الشفاعة ان تناهه قول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ثم قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم هذه جملة ايضا يخبر جل وعلا انه يعلم المتقدم والمتاخر - 00:53:36

ان علمه محيط بكل شيء حلمه صفة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم كل ما هو مستقبل وهذا وما خلفهم كان قبلهم اما تفسير ذلك ما بين ايديهم اعمالهم التي - 00:54:05

وما خلفهم الاعمال التي عملوها فهذا تفسير يعني بجزء المعنى ليس هو المعنى كله علم الله محيط بكل شيء فدخل في علم الله جل وعلا عالم وله العلم جل وعلا ودخل فيه - 00:54:37

تدبره ودخل فيه وجوب الايمان بالقدر لأن القدر عبارة عن علمه من السابق الاذلي بالأشياء وكذلك كتابته لعلمه لأن القدر عن امور اربعة لو ان شئت قلت عن امررين اربعة من باب التفصيل - 00:55:03

علم الله المحيط بكل شيء وكتابته لعلمه بالأشياء قبل وجودها ومشيئته التي لا يوجد شيء الا به فمن شاء كان وما لم يشاً لا يكون وخلقه لكل شيء فهو الخالق لكل شيء - 00:55:32

وتقدس هذا يدخل في قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه ولا يحيطني يعني ان المخلوقين لا يمكن ان يحصل لهم علم الا ما علمهم الله جل وعلا - 00:55:56

العلم علمه جل وعلا وقوله وسع كرسيه السماوات والارض يدل على عظمته جل وعلا وعظمة المخلوقات والصحيح ان الكرسي غير العرش ان الكرسي انه عن ابن عباس وغيره موضع القدمين قدمي الرب جل وعلا - 00:56:15

وجاء في حديث السماوات السبع بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم القيمة في ارض من فلاذة والعرق والكرسي بالنسبة للعرش من القي في في ارض من اكبر المخلوقات واعظمها العرش ولهذا ذكر ذلك وسع كرسيه السماوات والارض - 00:56:41

وما ذكر عن ابن عباس ان الكرسي هو العلم ليس صحيحا وقد رده الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله وقال ان اسناد ضعيف ولو قيل بذلك لا يقتضي هذا تكرارا في الآية - 00:57:07

والله جل وعلا منزه عن هذا وقوله وهو العلي العظيم العلي العظيم يعلن له العلو المطلق والعلو له العلو اقسامه الثلاثة علوم الذات فهو مستو على عرشه فوق خلقه وهو علي في قلوب عباده المؤمنين - 00:57:26

وهو كذلك له علو القهر فهو الذي قهر خلقه العظيم له العظمة المطلقة هو اعظم من كل شيء تعالى الله وتقدس نسأله جل وعلا يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:57:51